الأسلوبية والنقد الأدبي
-حدود التداخل والتمايز-

Stylistic and literary criticism
The limits of interference and differentiation

د. كمال بن عمر

قسم اللغة و الأدب العربي –جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي(الجزائر)
bayane114@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/29 تاريخ القبول: 2020/07/30

ملخص:

يقارب هذا المقال طبيعة العلاقة الرابطة بين حقلين معرفيين ينتسبان إلى دائرة الأدب، ويتعلق الأمر بالأسلوبية والنقد الأدبي. فعلى الرغم من استقلال كلّ منهما بأسسه التي يقوم عليها، وخصائصه التي تميّزه، ومناهجه الخاصة في البحث، إلا أنّ بينهما أوجها من التداخل لا يمكن إنكارها، ولعلّ أبرزها اشتراكهما في دراسة النصوص الأدبية، وتحليلها من أجل الكشف عن قيمها الجمالية، وإشراك القارئ في التلقي الجمالي، إلى جانب الاشتراك في وظائف أخرى كالتفسير والتأويل مع تفاوت في العمق ومدى الرؤية . وثمة أوجه للتمايز كتفرّد النقد بحق إصدار الأحكام القيمية، واتساع أفق التأويل فيه، وانفتاح مجال التحليل الأسلوبي ليشمل خطابات أخرى خارج المجال الأدبي.

الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي، الأسلوبية، التداخل، التمايز، الأسس، الاتجاهات

Abstract:

This article approaches the nature of relationship between two cognitive fields affiliated to the Circle of Literature . It is about stylistic and literary

المنارة للاستشارات
ww

criticism. Despite the independence of each of them on the basis on which they are established, the characteristics that distinguish them, and their own approaches to research, they have undeniable aspects of interference. Perhaps the most prominent of them is their participation in studying and analyzing literary texts in order to reveal their aesthetic values and involving the reader in the aesthetic reception, in addition to participating in other functions such as the explanation and interpretation, with variation in depth and scope of vision.

For the Differentiation, it has aspects such as: the exclusive right of criticism in value judgments, broadening the limits of interpretation, and the openness of stylistic analysis to include other discourses outside the literary sphere.

key words: literary criticism,stylistic, interference, differentiation, bases, trends.

مقدمة:

يمكن القول: إن ما بين العلوم والمعارف من أسباب التقارب، والتداخل، والتكامل ما لا يمكن إنكاره، أو التقليل من شأنه لاسيما داخل دائرة المجال الواحد المشترك كمجال العلوم الإنسانية مثلا.

وإذا كان ذلك كذلك ضمن تلك الدائرة الواسعة، فهو فيما دون ذلك أقوى وأوضح. ونعني هاهنا دائرة الأدب على اعتبار أن الأسلوبية والنقد الأدبي كليهما ينتسبان إلى هذا المجال المعرفي.

وفي ضوء هذه الرؤية تطرح الإشكالية الجوهرية لهذا البحث على النحو الآتي:

إذا كان النقد الأدبي يمثّل حقلا معرفيا محددا بمفهومه وأسسه؛ فإلى أي مدى تتداخل معه الأسلوبية بوصفها أحد المناهج النقدية، وماأبرز أوجه التمايز بينهما؟

ويمكن أن تتفرّع عن هذه الإشكالية الأساسية جملة من الأسئلة الفرعية كما يأتي:

المنارة للاستشارات
ww

. ما مفهوم النقد الأدبي، وما أهمّ أسسه واتجاهاته؟

. ما مفهوم الأسلوبية، وما أبرز أسسها واتجاهاتها؟

. إلى أي مدى يتداخل هذان الحقلان المعرفيان؟، وإلى ما يعزى ذلك التداخل؟

. ما أبرز حدود التمايز بينهما، وما تعليله؟

من المعلوم لدى المهتمين بالدراسات الأدبية والنقدية أنّ الأسلوبية تعنى بدراسة النصوص الأدبية من خلال الكشف عن بناها الأسلوبية في مستوياتها الصوتية، والتركيبية، والدلالية، وما تحويه تلك البنى في تلك المستويات من قيم جمالية. وهذه الوظيفة الجوهرية أي: الكشف عن القيم الجمالية في النصوص الأدبية تعدّ من أهم الوظائف التي يضطلع بها النقد الأدبي. ومن هذه الناحية يبرز التداخل بين الحقلين جليّا بما لا يدع مجالا للشك. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تهتم به بعض الاتجاهات الأسلوبية من إيلاء أهمية للقارئ من حيث قدرته على التقاط تلك الجماليات، ومدى تذوقه لها، وتأثيرها عليه؛ فإن التداخل ـ حينئذ ـ يكتسب مزيدا من المشروعية، ذلك بأن العناية بالقارئ أو ـ المتلقي بوجه عام ـ تعدّ من أساسيات العملية النقدية كما هو معروف عند الباحثين في هذا الحقل المعرفي.

بيد أن هذا التداخل لا ينفي صفة التمايز التي تجعل كلا منهما مستقلا بأسسه، وخصائصه؛ فللنقد الأدبي ـ إلى جانب ما ذكر آنفا ـ وظائف أخرى تتجاوز دائرة الاهتمام الأسلوبي كإصدار حكم القيمة (Jugement de valeur)، واتساع دائرة التأويل، والتقويم، والتصنيف. كما أن للأسلوبية من خلال اتجاهاتها المتعددة اهتمامات تتجاوز حدود الخطاب الأدبي إلى غيره من الخطابات.

. أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

. إبراز أهم الأسس والاتجاهات التي تميز كلا من النقد الأدبي والأسلوبية.

المنارة للاستشارات
ww

. تحديد أبرز أوجه التداخل بين المجالين مع ذكر مسوّغاته.

. بيان حدود التمايز بينهما مع تعليله.

. الكشف عن مدى نجاعة التحليل الأسلوبي أو. بالأحرى . النقد الأسلوبي بوصفه أحد المناهج النقدية النسقية . في ممارسة النقد الأدبي.

. أولا. النقد الأدبي:

نحاول في هذا القسم الأول إضاءة بعض الجوانب المتصلة بالنقد الأدبي. ولكن يجدر التنبيه في البداية إلى أننا سنعتمد هاهنا الإيجاز والاختصار ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، ذلك أنّ موضوع النقد الأدبي . كما هو معروف . من السعة والامتداد والتشعب بحيث لا تعدو هذه الورقة البحثية أن تكون سوى قطرة في بحره الواسع. ثم إن هدفنا الأساس ليس بسط القول في النقد لذاته، بل هو محاولة رصد أهم أوجه التداخل والتمايز بينه وبين الأسلوبية بوصفها أحد المناهج النقدية مثلما هو واضح في عنوان البحث وإشكاليته الجوهرية.

مفهوم النقد الأدبي:

لا يخفى عل الباحثين والدارسين بوجه عام أن من أصعب المسائل في مجال العلوم والمعارف هي التعريفات، وتحديد المفاهيم لا سيما في مجال العلوم الإنسانية وما دار في فلكها بحكم طبيعتها القائمة على التشعب والتداخل والالتباس.

وبناء على ما تقدم، فإننا سنلتزم . كما بينا آنفا . بتقديم بعض الإشارات والمفاتيح التي تخدم هدفنا هاهنا بأقصر ما يمكن.

فالنقد الأدبي . في مدلوله العام والبسيط . يعني جملة من العمليات المرتبطة بدراسة النص الأدبي وتحليله كالشرح والتفسير والتأويل والتقويم من أجل الكشف عن قيمه الجمالية، والفكرية، والشعورية. فمن أبرز التعريفات المختصرة للنقد أنه " تقويم

المنارة للاستشارات
ww

النصوص التي تندرج تحت الأنواع الأدبية تقويما يتبع تفسيره أو تحليله في ضوء التجربة الفنية".[1]

وهذه الوظائف المتعددة التي يقوم بها الناقد الأدبي ليست في متناول أي كان؛ فهي تتطلب مؤهلات خاصة، و ثقافة واسعة ينبغي على الناقد أن يتوفر عليها على نحو كاف حتى يتمكّن من أداء مهمته على أحسن وجه ممكن. فهو بحاجة إلى الاستعانة بجملة من العلوم والمعارف لتحقيق تلك الغايات كعلوم النفس، والاجتماع، والتاريخ، والانثروبولوجيا، والفلسفة، والدين وغيرها، إلى جانب علوم اللغة، والبلاغة، والجمال التي هي ألصق بالأدب والنقد. ذلك أن النقد الأدبي " يخضع لقواعد خاصة كما يخضع كل علم، وكما تخضع كل فلسفة. وهذه القواعد مأخوذ بعضها من الفلسفة، وبعضها من علم النفس، وبعضها من الأخلاق، وبعضها من علم الجمال".[2]

وهذه الإشارات التي ألمحنا إليها آنفا تفتح نافذة على أهم الأسس والأصول التي يقوم عليها النقد الأدبي. وهذا ما سنجمل القول بشأنه فيما يأتي:

. أسس النقد الأدبي:

كل علم يرتكز على جملة من القواعد والأسس التي تشكّل كيانه المتميّز عن غيره من العلوم والمعارف. وفيما يتعلق بالنقد الأدبي، فإن أسسه العامة يمكن استخلاصها من العناصر الأساسية التي تشكل مفهومه، والتي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

. أسبقية الأدب:

ونعني بذلك أن وجود النقد من أساسه مشروط بوجود سابق هو الأدب، أو العمل الأدبي تحديدا؛ إذ لا معنى للنقد من دونه. ذلك لأن موضوعه الرئيس هو الأثر الأدبي الذي عليه أن ينتظر ميلاده كي يبدأ هو عمله بدراسته وتحليله وتقويمه. وهذه مسألة بديهية بيد أنها في غاية الأهمية. وهذا الأساس الأول يقتضي من الناقد أن يوسّع مداركه في كل ما يتعلق بصناعة الأدب، وتاريخه، وتفاعله مع الحياة بشكل عام.

. التفسير:

المنارة للاستشارات
ww

وهو من الوظائف الأساسية للنقد، ومن خلاله يربط الناقد صلته بالقارئ الذي يظل دائما في حاجة إلى الناقد لكي يذلّل له ما قد يجده من صعوبة عند تعامله المباشر مع النص الأدبي. والتفسير يشمل جميع العناصر المشكلة للنص في بنائه الشكلي ومحتواه الفكري على السواء. " إن التفسير الذي يقوم به الناقد للعمل الأدبي عملية تحليلية تقوم على الدراسة الفنية لطبيعة العمل الأدبي، من حيث مادته والعناصر المكونة له، وطريقة بنائه".[3]

. التقييم:

يعدّ التقييم من أساسيات النقد، ومن المهام الأساسية الملقاة على عاتق الناقد عل امتداد الزمان، ذلك لأن النقد ارتبط مفهومه منذ القدم بهذه الخصيصة إلى جانب الخصيصة السابقة المتعلقة بالتفسير. " للنقد مهمتان مختلفتان: مهمة التفسير... ومهمة الحكم. وحقا إنه عمليا قد اجتمعت هاتان الوظيفتان عادة حتى يومنا الحاضر".[4]
والتقييم هو في جوهره حكم يطلقه الناقد على العمل الأدبي بعد إتمام العملية النقدية بكل شروطها ومواصفاتها.

وطبيعي أن الحكم يتم على وفق قواعد ومقاييس يضعها النقاد ويحاولون من خلالها ربط النقد بنوع من الصبغة العلمية.[5]

ومسألة التقييم تطرح باستمرار عدة إشكالات في الحقل النقدي نذكر منها في هذا السياق: النقد بين العلم والفن، والذاتية والموضوعية، والذوق، والقيمة وغيرها من المسائل. وطبيعي أن يختلف النقاد حول هذه المشكلات بحسب المدارس والمذاهب النقدية التي ينتمون إليها. بيد أن المتفق عليه بينهم هو الأهمية البالغة التي تكتسيها تلك القضايا في مجال النقد الأدبي. ويحسن بنا في هذا المقام أن نقتبس آراء بعض النقاد في بعض من تلك المسائل. وسنكتفي بنموذج واحد لضيق المقام كما أسلفنا. يقول شكري عياد عن الذوق: "... إذا نظر إليه على أنه طريق من طرق المعرفة يمكن أن يجمع بين التقييم والتفسير كما يجمع بين العلمية والفنية، وبين الأحكام العامة والأحكام الجزئية ".[6] فهذا الاقتباس القصير يبيّن أهمية تلك المسائل المذكورة آنفا في العملية النقدية برمتها. وما

المنارة للاستشارات
ww

الذوق إلا أحدها. وهو يقدم دليلا إضافيا على ما كنا قد أشرنا إليه من قبل بخصوص تشعب القضايا داخل الحقل النقدي الأمر الذي يتطلب عدة معرفية شاملة للقيام به بصورة مرضية ولو على نحو نسبي.

وهناك مسائل أخرى مهمة يمكن الإشارة إليها في هذا الصدد وهي ضرورة امتلاك الناقد للنظرة الشمولية بخصوص الأطراف الأساسية في العمل الإبداعي وهي: النص والمبدع والقارئ. وهو موضوع شاسع لا يسمح المقام ببسط القول بشأنه هاهنا.

الاتجاهات النقدية:

ما قلناه فيما سبق حول مفهوم النقد الأدبي وأسسه ينطبق بالضرورة على اتجاهاته التي تعددّت وتنوعت بحيث لا يتّسع المجال هاهنا إلا لذكر مجالاتها الكبرى التي تنتمي إليها.

يقسّم صلاح فضل المناهج النقدية في العصر الحديث إلى منظومتين كبيرتين:

. منظومة التاريخية بتجلياتها المتعددة، ولا تضمّ نظرية واحدة في الأدب وإنما نظريات ومناهج عديدة.

. منظومة البنيوية وما بعدها.[7]

ومن الباحثين من يطلق على الصنف الأول مصطلح المناهج السياقية كالتاريخي، والنفسي، والاجتماعي. وعلى الصنف الثاني مصطلح المناهج النسقية كالبنيوية والأسلوبية والسيميائية... والفرق بينهما يكمن في الرؤية والأولوية؛ فالمناهج السياقية تعطي الأولوية للسياق الخارج عن النص، بينما تعنى الطائفة الأخرى بالنسق النصي أساسا.

وهناك تصنيفات أكثر حداثة ضمّت جملة من المناهج النقدية أطلق عليها مناهج ما بعد الحداثة كالتفكيكية، والنقد الثقافي، والنقد النسائي وغيرها.[8]

وبعد هذه الإشارات السريعة لبعض الجوانب المهمة في النقد الأدبي، نحاول فيما يأتي بيان مفهوم الأسلوبية بوصفها واحدة من المدارس النقدية المعاصرة التي تندرج ضمن ما

المنارة للاستشارات
ww

يعرف بالمناهج النقدية النسقية. وإلى جانب المفهوم، نعرض أهم الأسس التي تقوم عليها الأسلوبية، وأبرز الاتجاهات التي عرفت بها خصوصا فيما له صلة وثيقة بالنقد الأسلوبي، أو بالأسلوبية من حيث هي منهج نقدي، مراعين في ذلك كله ما يخدم الإشكالية الجوهرية لهذا المقال ممثلة في تجلية حدود التداخل والتمايز بين الإطار العام وهو النقد الأدبي، والإطار الخاص وهو النقد الأسلوبي.

. ثانيا. الأسلوبية:

. مفهوم الأسلوبية:

لا نودّ ـ في هذا المقال ـ أن نتوسع في بيان الدلالة اللغوية، والدلالة الاصطلاحية لكلمة (أسلوبية). ذلك لأنها مصطلح شائع ومتداول استقر بمدلوله المحدد من قبل أعلامه وواضعيه، ولدى مختلف الباحثين والدارسين في مجال الدراسات اللغوية، والأدبية، والنقدية بوجه عام. ثم إنّ أهداف المقال لا تقتضي مثل ذلك التوسع.

وبناء على ما تقدم، فسنكتفي في هذا المقام بتقديم مفهوم للأسلوبية من خلال جملة من التعريفات التي قاربتها لدى عدد من الباحثين الذين عنوا بهذا الحقل المعرفي تنظيرا وتطبيقا.

ومن المعلوم أن المفهوم ـ في أي مجال علمي أو معرفي ـ يزداد اتضاحا وتحديدا ببيان الأسس والدعائم التي يقوم عليها هذا العلم أو ذاك. فإذا أضفنا إلى تلك الأسس والدعائم جملة المناهج والاتجاهات التي تؤطر حركة البحث فيه على الصعيدين: النظري والتطبيقي، نكون بذلك قد استوعبنا ـ إلى حد معتبر ـ أهم القضايا والإشكالات التي

المنارة للاستشارات
ww

يطرحها هذا المجال المعرفي، الأمر الذي يمكننا من تحديد ملامح تمايزه، وأوجه تداخله مع بقية العلوم والمعارف التي يشترك معها في بعض المسائل والدوائر. وهذا ما نسعى إليه في هذا البحث.

لا يحسن بنا ـ ونحن في معرض بيان مفهوم الأسلوبية ـ أن نغفل جهود رائدها المؤسس " شارل بالي " الذي خلف " سوسير " في تدريسه للسانيات العامة في جامعة جنيف، ونشر في عام 1902 كتابه: " بحث في الأسلوبية الفرنسية "، ثم أتبعه بكتاب آخر هو: "الوجيز في الأسلوبية ".

ولقد بيّن بالي مفهوم الأسلوبية من خلال تحديد موضوعها بقوله: " تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي إنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبّر عنها لغويا، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية "[9].

يتضح مما تقدم أن بالي قد قارب مفهوم الأسلوبية من منظور لساني، وهي تعنى عنده ببحث المحتوى العاطفي أو الوجداني الذي تحمله وقائع التعبير اللغوي في علاقتها بالمتكلم والسامع في الوسط الاجتماعي، أو ضمن دائرة الحياة الواقعية.

ويبدو أن تأكيد بالي على المضمون العاطفي المصاحب للتعبير اللغوي جعله يعترف بدءا أن التعبير الأدبي غني بهذا العنصر العاطفي، أو الصبغة الوجدانية على حد تعبيره. وهو أمر واضح لا يمكن إنكاره، ذلك لأن العاطفة تعدّ أحد العناصر المكونة للخطاب الأدبي. يقول بالي في هذا السياق: " وهذا هو السبب في أن علم الأسلوب ـ كما أفهمه ـ وثيق الصلة بالتعبير الأدبي، وإن بدا الأمر بخلاف ذلك، وإن بقي علم الأسلوب علما قائما بذاته".[10]

ولعلّ القارئ قد لاحظ في هذا الاقتباس أن بالي بالرغم من اعترافه بعمق الصلة بين الأسلوبية ـ أو علم الأسلوب بحسب المترجم ـ والتعبير الأدبي، بيد أنه سرعان ما يردف مستدركا أنّ الأمر قد يبدو بخلاف ذلك من منطلق حرصه على استقلالية هذا العلم الوليد الذي كان بصدد التأسيس له حتى لا يتوهم القارئ أن الأسلوبية باعتبار تلك الصلة القوية لا تعدو أن تكون أحد أوجه النقد الأدبي الذي يعنى أساسا بدراسة التعبير الأدبي.

المنارة للاستشارات
ww

من أجل ذلك، بادر إلى توضيح رؤيته لتلك الصلة الرابطة بين الأسلوبية والتعبير الأدبي مركّزا إيّاه على المحتوى الوجداني دون سواه. " والأصل العميق لهذه الصلة هو أن التعبير الأدبي إذا نحن جرّدناه من القيم الجمالية التي تخصّه لم يبق فيه إلا التعبير عن وقائع الشعور والانطباعات التي تحدثها اللغة".[11]

وواضح من هذا القول أن بالي يخرج القيم الجمالية من دائرة الاهتمام الأسلوبي لأنها من اختصاص الناقد الأدبي. أمّا الدارس الأسلوبي - في نظره - فهو عالم لغوي يبحث القوانين اللغوية التي تكشف له بعضا من أسرار الحضور الوجداني في وقائع التعبير اللغوي بوجه عام.

غير أن أعلام الأسلوبية بعد بالي - ومنهم بعض تلاميذه كمرسال كريسو وغيره - خالفوه في هذه الرؤية القائمة على إقصاء الخطاب الأدبي ذي الطابع الجمالي من دائرة الدرس الأسلوبي. ذلك لأن الأسلوبية - كما يرونها - تعني الدراسة العلمية للأسلوب أيّا كان نوعه. ثم إن الجانب الجمالي قد يراعى - ولو على نحو نسبي - حتى في الكلام العادي، لأن المتكلم يحرص - عادة - على استمالة السامع - ابتغاء الإقناع والتأثير - من خلال اختيار نوع الكلام الذي يناسبه بحسب المقام وظروف الموقف. وطالما أن الاختيار يعدّ هو الموضوع الأساس للأسلوبية فهو أكثر حضورا في الأسلوب الأدبي بطابعه القصدي.

من أجل ذلك ذهب أعلام الأسلوبية بعد بالي إلى اعتبار الأساليب الأدبية هي الأكثر مناسبة وصلاحية للدراسة الأسلوبية، بل كادوا - كما يقول شكري عياد -: " يقتصرون عليها لسببين: أنّها ميسورة، وأنها غنيّة ".[12]

لقد أطلنا بعض الشيء في الحديث عن بالي ورؤيته للأسلوبية لسببين: أولهما أنه رائد مؤسس لايمكن تجاوزه، وثانيهما أنّ مرحلة التأسيس التي مثلها أبقت على الأسلوبية داخل دائرة الدرس اللساني الخالص بعيدا عن المجال الأدبي بخصوصياته الجمالية، لتعقبها مرحلة ثانية مخالفة مثّلها عدد معتبر من أعلام الأسلوبية بعد بالي عملوا على توثيق صلة الأسلوبية بالخطاب الأدبي الجمالي لتقترب أكثر من دائرة النقد الأدبي. وهذا هو جوهر الموضوع الذي نبحثه في هذا المقال.

المنارة للاستشارات
ww

ولقد غدت هذه الرؤية الجديدة التي تربط الأسلوبية بتحليل الخطاب في مستواه الفني الجمالي هي السائدة بعد مرحلة التأسيس إلى اليوم. وقد أكّدها كبار اللسانيين أنفسهم من أمثال رومان جاكبسون الذي عرّف الأسلوبية بأنها " بحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولا ومن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا".[13]

. أسس الأسلوبية:

يقوم كيان الأسلوبية بوصفها علما قائما بذاته، ومنهجا في البحث والدراسة والتحليل على جملة من المبادئ والأسس والركائز التي لا يكاد يخلو منها بحث أو مرجع تناول هذا الحقل المعرفي بالدراسة النظرية أو التطبيقية.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أننا سنقتصر على أهم الأسس التي تتضمن داخل إطارها جملة من المفاهيم والمصطلحات الأخرى المتداولة في هذا الحقل. ذلك لأن المقام لا يسمح بالتوسع أكثر من هذا القدر.

كما يجدر التنبيه إلى أنه يصعب الفصل بين العلم وموضوعه بخصوص هذه الأسس بحكم التداخل الكبير بينهما؛ فهي من ناحية محددات للموضوع، ومن ناحية ثانية مداخل ومصطلحات من وضع العلم نفسه.

وبناء على ما تقدم يمكننا إجمال تلك الأسس في مدخلين ومصطلحين:

1 . المدخل اللغوي:

يبدو الأمر هاهنا من البديهيات. ولئن كان توضيح الواضحات من المشكلات كما يقال، فإن أهمية هذا الأساس أي: المدخل اللغوي تتضح بالقياس إلى نقيضه إذ " بضدّها تتميّز الأشياء". فحينما نتذكّر أن المناهج السياقية في النقد الأدبي كانت لا تعنى بالنص ولغته إلا بالقدر الذي يسوّغ أحكامها المسبقة المعتمدة أساسا على سياقات خارج النص الذي جعل في مرتبة تالية للسياق، حينئذ ندرك أهمية المدخل اللغوي بوصفه الأساس الأول الذي تقوم عليه الأسلوبية. فهي تنطلق من اللغة لتعود إليها. واللغة عندها كلّ لا يتجزّء. "إن علم الأسلوب لا يدرس قسما من اللغة بل اللغة بأكملها منظورا إليها من زاوية خاصة".[14]

المنارة للاستشارات
ww

فالأسلوبية تدرس اللغة بجميع مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية مركّزة بحثها على البنى الأسلوبية وما تشتمل عليه من قيم تعبيرية وجمالية.

ومن جانب آخر،فإن علم اللغة الحديث هو أحد الصلبين ـ على حد تعبير صلاح فضل ـ اللذين انحدر منهما علم الأسلوب إلى جانب علم الجمال.[15]

2 . المدخل الجمالي:

علمنا مما سبق في معرض بيان مفهوم الأسلوبية أنها غدت ألصق بدراسة الأسلوب الأدبي منذ بداية المرحلة التي أعقبت التأسيس لدى بالي وأتباعه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن المدخل الجمالي في الدرس الأسلوبي يصبح حقيقة ثابتة لا يمكن ردّها، ذلك لأن البعد الجمالي في الأسلوب الأدبي لا يختلف بشأنه اثنان. والكشف عن القيم الجمالية التي يشتمل عليها النص الأدبي من خلال مكوّناته اللسانية وبناه الأسلوبية هو جوهر التحليل الأسلوبي الذي يعني " فحص الطرائق اللسانية التي يوظّفها الأديب لا لغايات تواصلية فحسب، بل لإحداث أثر جمالي كذلك".[16]

وتأتي الأسلوبية في هذا المقام لتتحدّد بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحوّل الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية.[17]

3 . الاختيار:

يعدّ الاختيار من أبرز المصطلحات الشائعة في الدراسات الأسلوبية بوجه عام. وهو أحد المحددات الأساسية للظاهرة الأسلوبية.

والمراد بالاختيار ـ في مدلوله العام ـ أن ينتقي المنشئ من البدائل اللغوية التي يملكها كلمات وجملا يراها هي الأنسب لأداء غرضه في موقف معين.

ومهمة الأسلوبية ـ كما يقول كريسو أحد أتباع بالي ـ هي " تفسير الاختيار الذي قام به مستعمل اللغة من جميع جهات اللغة، لكي يضمن لرسالته أكبر قدر من التأثير".[18]

المنارة للاستشارات
ww

والتحليل الأسلوبي يضطلع بمهمة رصد الاختيارات على مستوى الكلمات، والجمل، والصور التي يشكل من خلالها الأدباء رؤيتهم للعالم، وعوالمهم التي يشركون فيها القارئ.[19]

4 . الانزياح:

وهو ـ كالاختيار ـ من أشهر المصطلحات المتداولة في الساحة الأسلوبية.

ويراد بالانزياح ـ في معناه العام ـ تجاوز المألوف في الاستعمال اللغوي، أو هو خروج الكلام عن النسق المتعارف عليه في النظام اللغوي.

وهو من خصائص الأسلوب الأدبي بطابعه الجمالي المثير لانتباه القارئ، والمحرك لذائقته الجمالية. " وتكاد جلّ التيارات التي تعتمد الخطاب أسّا تعريفيا للأسلوب تنصبّ على مقياس تنظيري هو بمثابة العامل المشترك الموحّد بينها، ويتمثل في مفهوم الانزياح (L'écart).[20]

ويتجسد الانزياح ـ في عمومه ـ في مستويين:

ـ المستوى التركيبي: ويتم عبر التغيير الذي يطرأ على البناء النحوي للجملة كالتقديم والتأخير، والحذف، والاعتراض، والالتفات.

ـ المستوى المجازي: وذلك بعدول اللفظ عن أصل ما وضع له على نحو يحقق انزياح الدلالة، مما يولّد دهشة القارئ. وذلك سرّ جماليّته.

ـ الاتجاهات الأسلوبية:

توزّعت مجالات البحث الأسلوبي في مسالكها التنظيرية والتطبيقية على جملة من الاتجاهات نحاول إجمال القول واختصاره في أبرزها على النحو الآتي:

1 . الأسلوبية التعبيرية:

وتسمى أحيانا الأسلوبية الوصفية. وتنسب إلى مؤسس هذا العلم شارل بالي ومدرسته. وهي تعنى أساسا بوصف الوقائع اللغوية في مختلف مظاهرها الصوتية، والمعجمية،

المنارة للاستشارات
ww

والتركيبية...من حيث القيم التعبيرية التي تتضمنها وما تعكسه من أثر لفكر المتكلم ووجدانه على وجه الخصوص." فاللغة تكشف في كل مظاهرها وجها فكريا ووجها عاطفيا، ويتفاوت الوجهان كثافة بحسب ما للمتكلم من استعداد فطري، وبحسب وسطه الاجتماعي والحالة التي يكون فيها".[21] ويقول بيير جيرو: " وهكذا تصبح أسلوبية التعبير دراسة لقيم تعبيرية وانطباعية خاصة بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة، وترتبط هذه القيم بوجود متغيرات أسلوبية أي ترتبط بوجود أشكال مختلفة للتعبير عن فكرة واحدة".[22] ويفهم من هذا أن من بين اهتمامات هذا الاتجاه دراسة التنوعات التعبيرية عن الفكرة الواحدة وما قد تحمله تلك التنوعات من شحنات وجدانية مختلفة بحسب الاعتبارات التي ذكرها بالي في القول السابق.

2 . الأسلوبية النفسية:

ويطلق عليها بيير جيرو تسمية (الأسلوبية المثالية).[23] وهي تنسب إلى العالم الناقد " ليو سبيتزر" الذي حاول أن يقيم الصلة بين نفسية الكاتب وأسلوبه متأثرا بتعاليم فرويد، وبنظرة "كروتشي" و" فوسلر" إلى اللغة على أنها تعبير فني خلاق عن الذات.[24]

ويعتمد منهجه على حدس القارئ وفطنته في التقاط الانزياحات الأسلوبية الدالة، ثم متابعة القراءة عدة مرات بصبر وأناة مع التعاطف مع النص ومبدعه من أجل اكتشاف سمات أسلوبية أخرى تؤكد ما التقطه الحدس اللغوي من قبل مع ربط ذلك كله بروح المؤلف المعبر عن روح مجتمعه وعصره في فترة تاريخية معينة.[25]

3 . الأسلوبية الوظيفية:

وهي التي تقوم على المفهوم الوظيفي للأسلوب بالنظر إليه " كعملية اختيار واعية أو غير واعية لعناصر لغوية معينة، وتوظيفها عن قصد لإحداث تأثير خاص هو التأثير الأسلوبي".[26]

المنارة للاستشارات
ww

وبحسب المقترب الوظيفي، فإن البدائل اللسانية أو ـ بالأحرى ـ الأسلوبية تختار على أساس تنوع ظروف الاتصال اللغوي وعلى السياقات المختلفة (السياقات اللفظية، وبصورة خاصة سياقات ما وراء اللفظ).[27]

وبناء على هذا يمكن إدراج الوظائف اللسانية الست لجاكبسون ضمن هذا المفهوم الوظيفي، وكذلك إسهامات مدرسة براغ ونزوعها الشكلاني البنيوي، وتأكيدها على الوظيفة الجمالية من خلال مصطلح " الأدبية" و" الشعرية" بعد ذلك.[28]

أما السياق،فيختلف الأمر بشأنه بين من يضيّق نطاقه ويحصره في السياق النصي فحسب كأصحاب النزعة البنيوية، ومنهم من يأخذ في الاعتبار أيضا السياق الخارج عن النص، وهو إطار واسع متعدد الأطراف والجوانب.[29]

والمدخل الوظيفي لدراسة الأسلوب هو صيغة أكثر تسامحا لما أصبح يعرف باسم (المنهج البنيوي) ومعناه ـ في مجال الدراسات الأسلوبية ـ النظر إلى الظواهر الأسلوبية كجزء من (البنية) أو التركيبية الأساسية للنص، فهو يعتمد ـ من ناحيته ـ على التحليل الدقيق لجزئيات العمل الأدبي كنص لغوي، ومن الناحية الأخرى على اكتشاف العلاقات بين هذه الجزئيات، وما يعدّ منها مهيمنا، وما يعدّ فرعيا.[30]

4 . الأسلوبية البنيوية:

لعلّ أبرز من يمثل هذا الاتجاه الأسلوبي " ميشال ريفاتير" الذي حرص منذ أواسط الخمسينيات على بلورة معالم هذا الاتجاه من خلال عدة أبحاث نظرية وتطبيقية لا سيما في كتابه " محاولات في الأسلوبية البنيوية ".وهذا الاتجاه يتقاطع في العديد من الجوانب مع الاتجاه الوظيفي بيد أن ريفاتير قدّم إضافات مهمة عرف بها لها علاقة بموضوعنا هذا في إطار بحث العلاقة بين الأسلوبية والنقد الأدبي.ومن بين تلك الإضافات ما أطلق عليه مصطلح (القارئ العمدة) Archilecteur ، وهو القادر على الاستجابة لكلّ مثير أو متوالية أسلوبية، ويتمتّع بنجاعة تمكّنه من إدراك الخصائص النوعية للأسلوب. وهذا المفهوم يقرّب الأسلوبية من بعض نظريات النقد الأدبي كنظريات القراءة والتلقي.

المنارة للاستشارات
ww

ومن بين إضافاته ما تعلّق بنظرته الخاصة للسياق الأسلوبي على وفق المنظور البنيوي الذي يتبنّاه، إلى جانب رؤيته للانزياح، والتضاد البنيوي، والجمل الجاهزة، وغير ذلك.[31]

5 . الأسلوبية الإحصائية:

يقوم مفهوم الإحصاء في الدرس الأسلوبي على تصور مفاده أنّ الأسلوب هو محصلة تردد عدد من الوحدات اللغوية المتنوعة التي يمكن رصدها و تحديدها على المستوى الشكلي للنص عبر عمليات إحصائية تخضع للقياس الكمي والمنطق الرياضي والحسابي الدقيق.

ومن أبرز الباحثين الغربيين الذين قدموا جملة من الدراسات النظرية والتطبيقية في إطار هذا الاتجاه الأسلوبي: " فوكس"، و"زمب"، و" بوزيمان" وغيرهم.[32]

ويشمل الإحصاء الوحدات الصوتية، والمعجمية، والتركيبية، كنوع الكلمات والجمل ومدى طولها أو قصرها، والصيغ المختلفة كالأفعال، والنعوت، والظروف، والحروف، والتراكيب، والمجازات وغيرها.

وهذه السمات اللغوية حين تحظى بنسبة عالية من التكرار، وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له دلالاته تصبح خواص أسلوبية تظهر في النصوص بنسب وكثافة وتوزيعات مختلفة.[33]

.

- التداخل بين الأسلوبية والنقد الأدبي:

بناء على ما تقدم في القسمين: الأول والثاني من هذا البحث، يمكننا تحديد أبرز أوجه التداخل بين هذين الحقلين المعرفيين فيما يأتي:

- الوظيفة الجمالية:

المنارة للاستشارات
ww

تبيّن لنا مما تقدم أنّ العناية بالبعد الجمالي في النص الأدبي تعدّ من أبرز نقاط الالتقاء بين الأسلوبية والنقد الأدبي؛ فكلاهما يحرص على التقاط القيم الجمالية المبثوثة في النص على مستوى اللغة، والصورة ، والإيقاع وغيرها من الجوانب المتعلقة ببناء النص في إطار من النظام والتناغم والانسجام حيث تتحقق أبرز الشروط والسمات الجمالية للنص.

وإذا كانت الأسلوبية تعتمد في إجراءاتها التحليلية على المستويات اللسانية المعروفة، فإنها لا تقف عند حدود الوصف اللساني الخالص الذي يدرس البنى اللغوية في ذاتها ومن أجل ذاتها كما وضعت أسسها مدرسة دي سوسير؛ بل إنها أي: الأسلوبية تنطلق من تلك البنى الصوتية والمعجمية والتركيبية ابتغاء استخلاص ما تشتمل عليه من قيم جمالية وتعبيرية تمنح الخصائص اللغوية المجردة أبعادا أخرى غير تلك التي رسمها الدرس اللساني بانغلاقه على البنية اللغوية دون سواها من الاعتبارات.

والوظيفة الجمالية تتغيّاها الأسلوبية بمقاربات مختلفة باختلاف اتجاهاتها التي عرضنا أهم طروحاتها في موضعه من هذا البحث. وليست المبادئ الأساسية للأسلوبية كالاختيار والانزياح إلا مفاتيح تساعد الناقد الأسلوبي على رصد جماليات النص الأدبي من زوايا مختلفة.

أما النقد، فإن الوظيفة الجمالية فيه أوضح من أن يبرهن عليها في هذا السياق، إلا أنه يقارب الجمالية برؤية أوسع من خلال تعدد المناهج النقدية وتنوع رؤاها في مقاربة الظاهرة الجمالية كمناهج النقد الجديد وجماليات التلقي وغيرها.

ولقد كانت نقطة الالتقاء بين الأسلوبية والنقد الأدبي بعدما تعزّز الاتجاه في العصر الحديث بضرورة العناية بلغة النص الأدبي، وتركيز الاهتمام على الصنعة الأدبية نفسها، والبعد عما هو خارج النص مما يسبق العمل الأدبي.[34]

ولقد صدرت دراسات أكاديمية جادة طبقت منهج التحليل الأسلوبي على بعض النصوص الأدبية محاولة استخلاص قيمها الجمالية على نحو بارع برهن من خلاله

المنارة للاستشارات
ww

أصحابها على إمكانية ربط العلاقة بين الأسلوبية والنقد الأدبي عمليا وتطبيقيا وليس من خلال مقاربات نظرية فحسب.

ومن هؤلاء الباحث حسن ناظم في دراسته القيمة حول " أنشودة المطر" للسياب حيث يقول في خاتمة بحثه: " حاولت الأطروحة، لا سيما من خلال الفصل الثاني والثالث، أن تبرهن على أن مقاربة الوظائف الجمالية التي يفضي إليها التحليل الأسلوبي المستند إلى اللسانيات، إنما هي مقاربة ناجعة لمحاولة ربط الأسلوبية بالنقد الأدبي من خلال تمخيض القيم الجمالية من التحليلات اللسانية والدلالية، ومن خلال رصد الوسائل الأسلوبية التي تظهر على سطح النص ومحاولة فحص الأساس العميق الذي تنبني عليه، أو محاولة استجلاء ما يترشح منها من وظيفة جمالية".[35]

العناية بالقارئ:

وهذا وجه آخر من أوجه التداخل بين الأسلوبية والنقد الأدبي في العصر الحديث. وقد رأينا فيما سبق من صفحات من هذه الورقة البحثية أن بعض الاتجاهات الأسلوبية قد انتهت مبكرا إلى أهمية القارئ في التقاط الانزياحات الدالة وما تحمله من علامات تشير إلى روح المؤلف وروح العصر الذي يعبّر عنه مثلما رأينا مع "ليو سبيتزر" في الأسلوبية النفسية حيث كان يؤكد على ضرورة تكرار القراءة بصبر وأناة ورغبة إلى غاية التشبع بجو النص، ثم محاولة رصد السمات الأسلوبية الدالة. ولئن كان سبيتزر قد ربط القراءة بالحدس اللغوي والعامل النفسي في إطار ربط الصلة بين النص وصاحبه وعصره، إلا أنها كما أشرنا ـ تعد محاولة مبكرة (سنة 1948) للفت الانتباه للدور الفعال للقارئ في استكناه دلالات النص عبر انزياحاته وإشاراته المختلفة وذلك قبل ظهور نظريات القراءة والتلقي في أواخر الستينيات على يد الناقد الألماني الشهير" ياوس".[36]

ومن بين المحاولات الأسلوبية الجادة في هذا السياق ما طرحه الناقد الأسلوبي" ريفاتير" في أسلوبيته البنيوية التي أكّد من خلالها على الدور الفعّال (للقارئ العمدة)ـ كما أسماه ـ الذي يتمتّع بالنجاعة الكافية التي تمكّنه من رصد والتقاط المثيرات والمتواليات الأسلوبية

المنارة للاستشارات
ww

التي يزخر بها النص الإبداعي، والتي تمثل مؤشرات أسلوبية لها دلالاتها القريبة والبعيدة. وقد قارب ذلك برؤيته الخاصة للسياق والانزياح وربطه بالتضاد البنيوي كما رأينا سابقا.

ومع ذلك يظل دور القارئ من خلال مناهج النقد الأدبي المعاصرة أكثر فعالية، وأوسع مدى باعتباره طرفا أساسيا في العملية الإبداعية.[37]

ـ أوجه التمايز:

بالرغم مما ذكر من صور للتقارب والتداخل بين الأسلوبية والنقد الأدبي، إلا أنّ ثمة حدودا تفرض نوعا من التمايز بينهما بحكم استقلالية كلّ منهما بأسسه ومبادئه، وخصائصه التي تمنحه شرعية الوجود المتميّز بوصفه علما قائما بذاته. ولعلّ من أبرز تلك الحدود ما يمكن أن نجمله في النقاط الآتية:

ـ تفرّد النقد الأدبي بحق إصدار الأحكام القيمية على الأعمال الأدبية. وهذا حق لا ينازعه فيه حقل معرفي آخر، وقد ارتبط بمفهوم النقد منذ القدم.

ـ اتساع أفق التأويل بالنسبة للنقد الأدبي، ذلك لأنّ التأويل يعدّ من الوظائف الأساسية التي ارتبطت دائما بالنقد، وقد يعبّر عنه بالتفسير أحيانا بيد أنّ التأويل أعمق وأبعد مدى من التفسير بدليل أن بعض المناهج النقدية اعتمدت أساسا عليه كما هو معروف لدى المهتمين بالنقد بوجه عام. وينفتح التأويل على معارف واتجاهات عديدة كالفلسفة والانثروبولوجيا والنقد الثقافي وغير ذلك.

والتأويل لا يعدم في الأسلوبية، ويمكن ممارسته بشكل فعال من دون الخروج على منهجها. " وفي الحقيقة، فإن التأويل لصيق بكل ممارسة أسلوبية".[38] وقد مارس الباحث الناقد حسن ناظم فعل التأويل بجودة ظاهرة في أطروحته: " البنى الأسلوبية ـ دراسة في أنشودة المطر للسياب". وللتدليل على ذلك، يورد مقطعا شعريا للسياب جمع فيه بين البعدين: الأسطوري والواقعي، ليتبعه الناقد بفعل تأويلي نراه على قدر معتبر من الصواب والوجاهة:

ـ والصخر، يا سيزيف، ما أثقله.

المنارة للاستشارات
ww

سيزيف..إن الصخرة الآخرون

ـ بشراك يا أجداث،حان النشور !

بشراك.. في "وهران" أصداء صور.

سيزيف ألقى عنه عبء الدهور.

" إن الإشارة إلى سيزيف ـ هنا ـ ليست إلا إشارة إلى التمرد والثورة على الواقع الراهن ومحاولة تغييره، فسيزيف لم يعد يرضى بقدره، وعلى الثوار ألا يرضوا بقدرهم وأن يحطموا (الصخرة) = (الآخرون) الذي يمثلون قدرهم القهري، فالأسطورة ـ هنا ـ أيضا تفقد مرجعيتها عبر كسر حتميتها القدرية وتحدي القهر ".[39]

ومع ذلك، يظلّ التأويل في النقد الأدبي بوجه عام أعمق وأشمل لأنه ـ باعتبار تداخله مع التفسير ـ يعدّ ركيزة أساسية في العملية النقدية إل جانب التقييم كما أوضحنا ذلك في القسم الأول من هذا المقال عند بيان أسس النقد الأدبي. أما في النقد الأسلوبي، فإنّ التأويل لا يعدو أن يكون إجراء ثانويا قد يلجأ إليه الدارس أو الناقد الأسلوبي على نحو محدود ـ غالبا ـ في إطار المستوى الدلالي ضمن مستويات التحليل الأسلوبي الأخرى.

ـ اتساع دائرة التحليل الأسلوبي لتستوعب خطابات أخرى كثيرة من غير الخطاب الأدبي، فيمكنها تحليل الخطاب الإعلامي، والسياسي، والديني وغيرها بناء على مصدرها اللساني الذي يسعفها إلى حدّ كبير في ذلك.

ـ دقة البيانات اللغوية التي تملكها الأسلوبية باعتبار مصدرها اللساني أيضا؛ فهي قادرة على تزويد الناقد الأدبي بمعطيات لسانية دقيقة إلى حد بعيد عن النص الأدبي في مختلف المستويات اللسانية التي يحتاج إليها الناقد صوتيا وتركيبيا ودلاليا.

المنارة للاستشارات
ww

. خاتمة:

خلص المقال إلى جملة من النتائج نجمل أهمها فيما يأتي:

تتداخل الأسلوبية مع النقد الأدبي في عدة أوجه من أبرزها الاشتراك في دراسة النصوص الأدبية بغية الكشف عما تشتمل عليه من قيم جمالية على مختلف المستويات الأسلوبية.

كما يتداخل المجالان في العناية بالقارئ باعتبار دوره الفعال في التقاط جماليات النص. ويتجلى ذلك في بعض الاتجاهات الأسلوبية كالأسلوبية النفسية لدى "سبيتزر"، والأسلوبية البنيوية لدى " ريفاتير" من خلال مصطلح " القارئ العمدة ". كما يتجلى بوضوح أكثر في بعض مناهج النقد الأدبي كالنقد الجديد، ونظريات التلقي وغير ذلك.

ومن أبرز أوجه التمايز بينهما تفرد النقد بسلطة إصدار الأحكام القيمية على الأعمال الأدبية التي ارتبطت به منذ القدم، وكذلك اتّساع أفق التأويل لدى الناقد بالانفتاح على عدة حقول معرفية.

وفي المقابل، اتساع دائرة التحليل الأسلوبي لتستوعب صنوفا متعددة من الخطابات من خارج الفضاء الأدبي بحكم مصدرها اللساني، وكذلك دقة البيانات اللغوية التي تملك الأسلوبية أن تستخلصها من النسيج اللغوي للنص مما لاغنى للناقد عنه.

يقترح البحث كآفاق مستقبلية تعميق البحث في مسألة التكامل المعرفي بين العلوم والتخصصات داخل دائرة الأدب أولا، ومع الحقول المعرفية القريبة في المقام الثاني.

المنارة للاستشارات
ww

[1] أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث ـ أصوله واتجاهته، دار النهضة العربية ، بيروت، ط2. 1981، ص31.
[2] أحمد أمين، النقد الأدبي، موفم للنشر، الجزائر، 1992، ص9.
[3] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، بيروت، ط8، 1983، ص54.
[4] أحمد أمين، المرجع السابق، ص228.
[5] ينظر، شكري عياد، دائرة الإبداع ـ مقدمة في أصول النقد، دار إلياس العصرية، القاهرة، 1987، ص16.
[6] المرجع نفسه، ص33.
[7] صلاح فضل، في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007، ص13.
[8] ينظر، جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي والبلاغة في مرحلة ما بعد الحداثة،ص5-6-7 .
[9] ينظر، بيير جيرو، الأسلوبية، تر، منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سورية، ط2، 2008، ص54.
[10] شارل بالي، علم الأسلوب وعلم اللغة العام،تر، شكري عياد، ضمن كتاب، اتجاهات البحث الأسلوبي، أصدقاء الكتاب، القاهرة، ط3، 1999، ص 29.
[11] المرجع نفسه، ص29.
[12] شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، أصدقاء الكتاب، القاهرة، ط5، 1999،ص25.
[13] ينظر، عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط5، 2006، ص34.
[14] شارل بالي، علم الأسلوب وعلم اللغة العام، المرجع السابق، ص31.
[15] صلاح فضل، المرجع السابق، ص05.
[16] Frédiric CALAS , Domynyque Rita CHARBONNEAU, Méthode du commentaire stylistiqe, ARMAND COLIN , 2010,p1.
[17] ينظر، عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص33.
[18] ستيف أولمان، المرجع السابق، ص87.
[19] Frédiric CALAS , Domynyque Rita CHARBONNEAU, Méthode du commentaire stylistiqe ,p1.
[20] عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص77.
[21] ينظر، المرجع نفسه، ص36.
[22] بيير جيرو، الأسلوبية، ص53.
[23] المرجع نفسه، ص76.
[24] ستيفن أولمان، المرجع السابق، 110.
[25] ينظر، نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، ج1، ص77.
[26] صلاح فضل،علم الأسلوب...، ص242.
[27] ينظر، حسن ناظم، البنى الأسلوبية ـ دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص71.
[28] المرجع نفسه، ص62، 63.
[29] ينظر، صلاح فضل، المرجع السابق،ص244، 245.
[30] شكري عياد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص15.

المنارة للاستشارات
ww

[31] ينظر، ميشال ريفاتير، معايير لتحليل الأسلوب، المرجع السابق، ص من 123 إلى 153.
[32] ينظر، نور الدين السد، المرجع السابق،ص 97 ، 98. .
[33] ينظر، سعد مصلوح، الأسلوب . دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002، ص34.
[34] شفيع السيد، الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي، مكتبة الآداب القاهرة ، ط2، 2009، ص82.
[35] حسن ناظم، البنى الأسلوبية...، ص249.
[36] ينظر، صلاح فضل، المرجع السابق، ص80.
[37] المرجع نفسه، ص80 ، 87.
[38] حسن ناظم، المرجع السابق، ص61.
[39] المرجع نفسه،ص232،233.

المنارة للاستشارات
ww